

العلاقة مع الوالدين الاستغفار للوالدين اللذين ماتا على الكفر

السؤال: هل يجوز لمن توفي والداه على الكفر والضلال جهلاً أن يدعو بهذا الدعاء: (أستغفر الله لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات) أي: أن أستغفر لوالدي؟

الجواب: من مات على الكفر وتحقق ذلك منه لا يجوز أن يُستغفر له كما قال -جل وعلا-: **{مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ}** [التوبة: ١١٣]، وقال الله -جل وعلا- مخاطباً نبيه -عليه الصلاة والسلام-: **{اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ}** [التوبة: ٨٠]، فهذا أمر محسوم ليس بقابل للغفران مادام مات على الكفر، قال تعالى: **{إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ}** [النساء: ٤٨]، فمن تُحققت وفاته على الكفر فإنه لا يجوز أن يستغفر له ولا أن يُدعى له.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة التاسعة والسبعون ١٤٣٣/٤/٢٩ هـ